

المبصر الذي قلتُ لكم إنّه يتعدّى حدود العقل وابنه المنطق .  
لكنّها طريق لا يستطيع أن يسلكها إلاّ الذين أعدّوا من  
قلوبهم مساكن طاهرة للحياة . أمّا الذين قلوبهم ما برحت  
مراعي للضغائن ، وأعشاشاً للشهوات ، ومغاوير للأحساد ،  
وملاجيء للمخاوف فلهم في كلّ خطوة عثرةٌ ، وفي كلّ  
عثرة أنةٌ . ولا تقلّ عثراتهم وتنقطع أثارهم حتى تخفّ  
أحمالهم . ولا تخفّ أحمالهم حتى يحرقوها في أتون المحبّة  
الشاملة . وإذ ذاك فأرجلهم أجنحة . وأكفهم أفضاء . وعيونهم  
شموس .

وها أنا أقول للفتيات المنتهيات : إن البشريّة تشكو اليوم  
أكثر منها في كلّ يوم قروحاً وجروحاً كثيرة في قلبها .  
ولا بلسم لها إلاّ المحبّة . فإنّ أنتنّ شتّنّ أن تكون لكنّ يد  
في تخفيف آلامها فاعملنّ منذ الآن على تطهير أنفسكنّ كيما  
تكنّ آنية صالحة لبلسم الحياة . ولا تقلنّ إنكنّ قد وفيتنّ  
قسماً للبشريّة بحصولكنّ على شهادة من هذه المدرسة . بل  
اسعين وراء الشهادة المثلى - شهادة الله والناس ، وشهادة  
قلوبكنّ ، أنتكنّ نسوة صالحات .

ولا يكنّ لكنّ دفتر محاسبات بينكنّ وبين الرجال .  
فما ظهرت امرأة صالحة على الأرض إلاّ أصلحت رجالاً